Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والثانى : أن التأويل أمر مظنون بالاتفاق، والقول فى صفات البارى بالظن غير جائز. . .(١)»

وأما من أولوا اللفظ فقد حملوه على معان تليق بذاته تعالى، فيحملون اليد فى (يدُ الله فوقَ أيديهم)، على القدرة، ويحملون الوجه فى (ويبقى وجهُ ربك) على الذات، ويحملون العين فى (تَجرِى بأعيُننا) على الارادة أو العلم

هذا موقف السلف من الصِّفات الخبرية، يثبتونَها ولكنهم لا يشبهون، وهم بين التأويل أو التوقف. وقد جاء من الخلف من أجرى الألفاظ على ظاهرها فوقع فى التشبيه الصرف، وخالف السلف.

فما موقف السهيلى إزاء الصفات الخبرية ؟.

يقول السهيلى وهو يتناول هذه الصفات: «وكلُّ شىء يوهم الكفر والتجسيم فلا يضاف إلى البارى حقيقة ولا مجازا(٢)، وهذا النص يخرج أبا القاسم من المشبهة ومن الذين يحملون الألفاظ على غير معناها الظاهر منها، أعنى الذين يتأولون. فهل توقف كما توقف جمهور السلف؟

لم يقع لى من كلام السهيلى فى هذه الصفات إلا ما ذكره على ثلاثة منها وهى : العين، واليد، والوجه، وقد ذهب إلى أن اليد والعين صفتان حقيقة، وحدد دلالتهما فكان سلفيا عندما قال: إنهما صفتان، ولكنه لم يتوقف كما توقف السلف، بل حدد المقصود منهما، لا على وجه التأويل ولكن على وجه الدلالة الأصلية الحقيقية، أما الوجه فقد نفى أن يكون صفة، وحمل على من قال به، وبين أن له فى القرآن والحديث دلالة خاصة، وهذا ما ميز السهيلى بين سلف أهل السنة وخلفهم، ولكن كيف توصل إلى القول بأن اليد والعين صفتان، وأنهما كذلك فى

---

(١) ن . م ١/ ٩٥.

(٢) النتائج ٢٩٢.